

قلة الأمطار | عبد المحسن القاسم

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن قلة الامطار - 00:00:00

الخلق فقراء الى الله لا غنى لهم عنه في جميع احوالهم يلتجأون اليه في الشدة والرخاء وهو سبحانه واسع حميد يعطي من سأله بسخاء مديد يداه مبسوطتان بالانفاق. سحاء الليل والنهار - 00:00:22

ويكشف كل كرب شديد قائم بارزاق جميع المخلوقات فرزق الطيور في علو اوكارها وارزاقه دارة من السماء والارض على عباده قل من يرزقكم من السماء والارض قل الله واغدق عليهم النعم والالاء - 00:00:45

لقد كان لسبأ في مسكنهم اية. جنستان عن يمين وشمال واذا لجأ العباد اليه وشكروه منحهم مزيدا مما نالوه واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم والعباد بخطاياهم يمنعون رزق الله اليهم. قال عز وجل - 00:01:09

ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون وما يصاب به العباد من القحط وقلة الارزاق انما هو ببعض ذنوب وخطايا اقترفوها - 00:01:37

قال الله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير والبعد عن الاستقامة يمنع القطر من السماء قال جل جلاله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا - 00:02:01

والذى يفوت بارتكاب المعاصي من خيري الدنيا والآخرة اضعف ما يحصل من السرور واللذة بها بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والالم والعذاب كله فيمن اسخط ربه ومولاه بتدعيس نفسه بالذنوب والاثام - 00:02:23

فمنع الرزق عن نفسه وعن غيره. واتقوا فتننا لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والمعاصي والذنوب مهلكة لاوطان ظهر الفساد اي قلة الارزاق في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذين - 00:02:51

عملوا وهي جالبة للشرور والمحاصب بها تزول النعم وتحل النقم قال جل شأنه فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات وبسببها تتواتي المحن وتتداعى الفتنة اولا يرون انهم يفتنتون في كل عام مرة او مرتين - 00:03:15

ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون وبالمعصية تتعرّض الامور على العاصي وتحقق بركة عمره. ويعود حامده من الناس ذاما له وقد توهم بعض الناس في امر الذنب اذ لم يروا تأثيره في الحال - 00:03:47

وقد يتاخر تأثيره فينسوا انه من الذنب ولم يعلم ان عقوبة الذنب تحل ولو بعد حين قال جل شأنه وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد - 00:04:08

ومن عمل سوءا جزي به لعن ابليس واهبত من منزل العز بتترك سجدة واحدة وابعد ادم من الجنة باكلة تناولها ودخلت امرأة النار في هرة حبستها وبينما رجل يجر ازاره اذ خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة - 00:04:30

وهوان الذنب على العاصي من عالمة الهلاك واذا صغر الذنب في عين العبد عظم عند الله وصغار الذنوب اذا اجتمعت على الرجل اهلكته قال انس رضي الله عنه انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر - 00:04:58

وان كنا لنعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات رواه البخاري والخطيئه اذا خفيفت لم تضر الا صاحبها واذا ظهرت فلم تغير ضرت عامة. قال عليه الصلوة والسلام - 00:05:22

ما من قوم يعلم فيهم بالمعاصي هم اعز واكثر من يعلمهم فلم يغيروه الا عهم الله بعقارب رواه احمد والذنب يعظم ويتحقق خطره اذا

جاهر به العبد واستصغره او فرح به او تهاون بستر الله عليه - 00:05:43

والذنب على الذنب يعمي. والمجاهرة به من اعظم الاذى قال عليه الصلاة والسلام كل امتى معافي الا المجاهرون متفق عليه والذنب لا يقتصر على ارتكاب المنهى فحسب. بل ان التقصير في اداء الواجب من جملة المآثم - 00:06:08

ومن لم يتقدم بالطاعة تأخر بالتقىصير ومن اعظم الاغترار التمادى في الذنب مع رجاء العفو من غير ندامة وربنا سبحانه الرؤوف اللطيف الحليم اذا اخطأ العباد انذرهم. فيمكى عنهم القطر ليلجأوا اليه بالاستغفار والانابة - 00:06:33

واذا كثر الاستغفار وصدر عن قلوب مطمئنة دفع الله عنها ضربوا من النقم وصرف عنها صنوفا من البلایا والمحن قال جل شأنه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - 00:06:58

وانزل عليهم الرحمات. قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون وبالاستغفار تناول السعادة ويعطى كل ذي فضل فضله وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى - 00:07:22

ويؤتى كل ذي فضل فضله. وبالاستغفار ينهر المطر من السماء. فينعم الخلق بالقطر ويستبشرون بالزروع والابناء والعيون قال

سبحانه فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين. و يجعل لكم جنات و يجعل لكم انها - 00:07:51

وربنا كريم ودود من لجأ اليه اعطاه ومن قرب منه ادناه ومن سأله ارظاه وما يضيق على العباد امر ولجأوا اليه الا رزقهم بغير حساب ولا عظم عليهم خطب الا وجعل لهم معه فرجا قريبا - 00:08:24

جعل مع الاستغفار ارزاقا ومع الدعاء عطاء ومع الاستكانة سخاء وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:48